

# التحسين والتقييم العقليين ٤١ فريد الأنصاري

irasnAla

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فنستأنف حديثنا بحول الله حول علم اصول الفقه. وندخل انا في البناء على ما مضى. كان الحديث في الدورة السابقة عن هذا العلم موضوعه وطبيعته وفائدته الى غير ذلك من - 00:00:00

فيما يتعلق بتعريفه. ثم كان الكلام بعد ذلك مباشرة حول اول باب من ابوابه وهو باب الحكم الشرعي. تكليف ووضعيه وكان الكلام بشيء من الاختصار حول الحكم التكليفي والحكم الوضعي وال العلاقة الرابطة بينهما. نتقدم قليلا - 00:00:22

بحول الله اليوم فنتحدث عن هذا الذي يصدر عنه الحكم وهو الحاكم الذي هو وصف الله جل وعلا رب السماوات والارض فكل المصنفين في علم اصول الفقه ومن بينهم امامنا الذي ندرس كتابه ونقرأ صفحاته وهو - 00:00:45

ومحمد بن علي الشوكاني رحمة الله كلهم هو يحكي هذا يحكي هذا الجماع. مجتمعون على ان الحاكم هو الله بلا نزاع لا خلاف في ذلك بين اهل السنة جمیعا وغیرهم ايضا من الطوائف التي هي من اهل - 00:01:10

القبلة او التي تجمعنا واياهم القبلة والغرض عندنا اساسا في الخلاف في هذا الأمر اي نقصد اتفاق الأشاعرة والمعتزلة. الذين هم مدار خلاف في الامور الكلامية في علم اصول الفقه - 00:01:30

فكليهم مجتمعون متفقون على ان الحاكم الله وانما الخلاف والنزاع عندهم في قضية واحدة كانت مسار جدلي في علم الكلام وفي علم اصول الفقه لارتباط العلمين في هذه المسألة وهي مسألة الحاكم بما هي متعلقة بالحكم التكليفي. والحكم الشرعي العمومي - 00:01:53

عندهم في المسألة المشهورة وهي مسألة التحسين والتقييم العقليين مسألة التحسين والتقييم العقليين ترجع الى اصل من اصول المعتزلة في ان العقل مقدم على الشرع وعلى النقل بمعنى ما معنى التقديم؟ هو التقديم بعض الاحيان بعض الاحيان يظلمون - 00:02:17

صحيح قد يكونون على غير الصواب. في كثير من الامور وعلى غير ما عليه السلف هذا هذا امر معروف. لكن احيانا قد يزداد عليه خاصة في هذه النازلة الانسان ينبغي ان يكون نزيها وان ينبغي ان يكون لبيبا فبعض الاشياء مثلا اذا اذا اذا اذا نسبت اليهم - 00:02:46

قد تكون من الكفريات ومثل هذا لا يمكن ان ينسب الى رجل مثلي الزمخشري. صاحب الكشاف وهو رجل اجمع الناس على ورعيه وصلاحه امور الاعتزال في عقله شيء اخر. ذلك ما فهم وذلك ما قاده اليه - 00:03:08

لكنه اشتهر بما سمي به وبما لقب به جار الله الزمخشري اي كان مجاورا بالبيت الحرام عابدا متعمدا وكان من الصالحين رحمة الله عليه. ولذلك كتابه في التفسير فرض نفسه على اهل السنة والجماعة. ولا احد من المفسرين الكبار - 00:03:28

الا وقد درس تفسيرها والا فانه يعني لن يستفيد من كثير من البراغيارات وكثير من التدقيقات في المعاني حتى ان كثيرا من منهم يعني رجع الى تسجيله واخذ منه دون ذكر شم المصدر يعني لانه يخشى ان يقال له اخذت من مدرسة الاعتزال - 00:03:48  
ولا يحرمنكم شيئا قوم على الا تعذلوا اعدوا هو اقرب للتفوى وامرها الى الله عز وجل بعد ذلك يعني اذكروا هذا والمعتزلة مدارس. يعني ليسوا مدرسة واحدة فيهم الصالحون وفيهم الطالح - 00:04:08

وفيهم المغالٰي الذين يغالون في اعمال العقل الى درجة فعلا مقرفة. وفيهم المعتدون. فترجع الى اصل مسألتنا يعني حينما قالوا بأن العقل مقدم على النقل فإنما يقصدون ان الله عز وجل قد اناط الأحكام بالعقل - [00:04:28](#)

قد اناط اي علق الاحكام بالعقل واذا كان ذلك فان العقل محكم اذا حتى ولو لم يرد الشرع وخا مجاشاي الشرع خصنا نخدمو العقل. والدافع الى ذلك عندهم امور كثيرة في الفروع من بينها حكم اهل الفترة - [00:04:48](#)

وهم الذين ماتوا قبلبعثة المحمدية اناس كثير هلكوا وماتوا قبلبعثة سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام وردت الاخبار بانهم نعوذ بالله في النار. نسأل الله العافية. مما عبدوا من الاصنام - [00:05:13](#)

والآوتام والعقل والشرع لم يخاطبهم. ما ورد عليهم خطاب من الشرعية فكيف يعذبون بغير رسول او بعثة. فالحل عند المعتزلة قالوا العقل. هم محاسبون الى مقتضى عقولهم لأن الله خلق العقل للانسان وهذا العقل يعني يفيد ان هذا الامر قبيح وان هذا الامر حسن فاذا - [00:05:33](#)

فعل الحسنة بمقتضى العقل مدحٰة. واذا فعل القبيح بمقتضى العقل ذمٰا. هذا مجمل القول على الاجمال لكن نجمله حتى يعني نعطي صورة عامة ثم بعد ذلك نفصل بحول الله اوائل الاشاعرة ردوا رد فعل عكسي. والاشعرية ايضا كما ذكرت مرارا اشعريات - [00:06:07](#) فرق كبير بين اشعرية ابي الحسن رحمة الله واضع المذهب ومؤسسه صاحب كتاب الإبانة عن اصول قل الديانة فرق كبير بين اشعريته. وبين اشعرية الامام الجويني ابي المعاني او ابي - [00:06:36](#)

سي حميد الغزالي فرق كبير. كثير من الأمور في العقائد ما اولها ابو الحسن الأشعري. ما اوله ما يزال حاضرا بين ايدينا. بل كان على عقيدة احمد بن حنبل ينتصر لها. بصرىح العبارة في الكتاب - [00:06:56](#)

الاشياء قليلة جدا ذكر ذلك غير واحد من اهل العلم على رأسهم ابن تيمية رحمة الله عليه والباقي اللاني كان اقرب الى ابي الحسن الاشعري ابو بكر الباقلاني كان اقرب الى الاشعري فعلا ثم جاء الجويني وشرع التأويل هو الذي - [00:07:17](#) التأويل فين المذهب الاشعري واغرق فيه تلميذه ابو حميد الغزالي. رحمة الله عليهم جميعا وغفر لنا ولهם. فصار الناس في الأشعار مدارس مدرسة على الجوينية. هذا اصطلاح عبد ربه انا اضعه. اسميهما الجوينية - [00:07:44](#)

وهي ضرب من الاشعرية نوع من الاشعرية بعضهم صار على ذلك من ائمة المغاربة والمالكية بالاندلس والمغرب. وبعضهم لم يصر ولم يسير على ذلك. بل رجع بالعقيدة الى اصولها الاشعرية - [00:08:07](#)

ومن اولئك كثير بن عبد البر رحمة الله وابن ابي زيد القيرواني وكابن جزي الغرناطي وكالام الشاطبي كثير. من حافظوا على الاشعرية الاصلية او رفضوا الجوينية فإنما المقصود بهذه الإشارات بيان ان الإشعرية ايضا تطورت عبر التاريخ - [00:08:29](#) وتأثرت بالفلسفة وبالتأويل الكلامي. ولكن فيها وفيها. لهذا ادم كان في الاشعرية غلاة ايضا - [00:09:00](#)